

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي
مركز العلاقات الاقتصادية الدولية
ببلوم ٢٠٠٨

الوظيفة الإعلامية والنظام العالمي
دراسة تطبيقية في مجال الإعلام الفضائي مع تركيز خاص على
[وثيقة تنظيم البث الفضائي العربي]

إعداد

الباحثة // وفاء فوزي محمد نجم

إشراف

أ.د/ محمد عبد الشفيق عيسى

مستشار بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية بمعهد التخطيط القومي

محكم البحث

أ.د // مصطفى أحمد مصطفى

مستشار بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية بمعهد التخطيط القومي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَهْلَكَ
الْجَنَّةَ وَكُلْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ

الْعِظَّةَ فَكُنَا فِيهَا
مَعًا مَعْرُوفِينَ

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر إلى كل من قدم لي يد العون

وساعدني لإخراج هذا العمل خاصة:

أ.د/ محمد عبد الشفيق عيسى.

أ.د/ مصطفى أحمد مصطفى.

السيدة/ ليلي البمبي.

والعاملين بمعهد التخطيط القومي.

إليهم جميعاً شكري وتقديري.

وفاء نجم

الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
٣٤:١٠	الفصل الأول: النظام الإعلامي العالمي والعربي في إطار النظام الدولي.
١١	التمهيد.
١٦:١٢	المبحث الأول: ملامح النظام الإعلامي الدولي الراهن.
٢٠:١٧	المبحث الثاني: الخصائص الرئيسية للوضع الإعلامي الدولي الراهن.
٢٥:٢١	المبحث الثالث: نحو نظام عالمي للإعلام.
٢٨:٢٦	المبحث الرابع: نحو نظام عربي للإعلام.
٣٤:٢٩	المبحث الخامس: حق الاتصال مفهوم جديد لحرية التعبير.
٥٣:٣٥	الفصل الثاني: العولمة والإعلام الدولي والإقليمي.
٣٦	تمهيد.
٤١:٣٧	المبحث الأول مفهوم العولمة ونشأتها.
٤٦:٤٣	المبحث الثاني: التكنولوجيا والعولمة الإعلامية.
٥٣:٤٧	المبحث الثالث: الثورة الاتصالية والمعلوماتية.
٦٩:٥٤	الفصل الثالث: الإعلام الفضائي في المنطقة العربية وبعض أدواره الإقليمية والمحلية.
٥٨:٥٥	تمهيد.
٦٢:٥٩	المبحث الأول: التدفق الإعلامي الدولي بين المركز والهامش.
٦٦:٦٤	المبحث الثاني: وسائل الإعلام الجماهيري الدولية والمضمون الثقافي للإعلام.
٦٩:٦٧	المبحث الثالث: تأثير الإعلام والإعلام المضاد.

رقم الصفحة	العنوان
١٠٣:٧٠	الفصل الرابع: نحو إطار لتطوير الرسالة الإعلامية لوسائل الإعلام الفضائي العربي (دراسة لوثيقة تنظيم البث والاستقبال الفضائي في المنطقة العربية).
٧١	التمهيد
٧٦:٧٢	المبحث الأول: تأثير القنوات الفضائية على الثقافة العربية.
٨٢:٧٧	المبحث الثاني: أهمية تطوير الرسالة الإعلامية ودور الوثيقة الجديدة في ذلك.
٨٥:٨٣	المبحث الثالث: المواقف العربية من الوثيقة.
٨٩:٨٦	المبحث الرابع: مواقف القوى السياسية الأخرى.
٩٣:٩٠	المبحث الخامس: مواقف منظمات المجتمع المدني المعنية لحقوق الإنسان العالمية والمحلية.
٩٧:٩٤	المبحث السادس: مواقف عينة من رجال الإعلام وقادة الرأي العام.
١٠٢:٩٨	التعقيب... ماذا بعد؟
١٠٣	الخاتمة.

المقدمة

- لاشك أننا نعيش عصر التفوق والتقدم المستمر لتكنولوجيا الاتصالات والإعلام و المعلومات ، عصر السماوات المفتوحة على الثقافات المختلفة لمعظم دول العالم ، وفي نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ، نحن نطل على بداي الألفية الثالثة ، نجد أننا نقرب كثيراً من القرية الكونية ، بل نعيشها بالفعل في ظل عالم القطب الأوحد " الولايات المتحدة الأمريكية " .
- ومنذ عدة سنوات والعالم يعيش ثورة تكنولوجية هائلة في المعلومات والاتصالات ، وهذه الثورة تمثل في الواقع امتزاجاً بين ثلاثة ثورات ، أن اختلفت في أسبابها ووسائلها التزاوج بينها .
- وتمثل هذه الثورات في ثورة المعلومات المتمثلة في الكم الهائل من المعلومات في مختلف الفروع التخصصات التي تتوافر في كل ساعة ودقيقة في مختلف أنحاء العالم ، فيتم تجميعها وتصنيفها وتخزينها وإسترجاعها من خلال تكنولوجيا متقدمة وشديدة التعقيد .
- وثورة الاتصالية المتمثلة في وسائل الاتصال الحديثة والفائقة ، وبدأت بوسائل الإتصال السلكية واللاسلكية ووصلت الآن إلى الأقمار الصناعية والأترنت والألياف الضوئية والوسائط الإعلامية المتعددة Multimedia والطريق السريع للمعلومات Information Super High way وأخيراً ثورة الحاسبات أو العقول الإلكترونية التي تطورت قدرتها وتوغلت في مناجى الحياة ، وإمتزجت بوسائل الإعلام و الإتصال وإرتبطت بها .

في ظل هذه الثورة للمعلومات والإعلام والاتصال

- ستزداد الفجوة الاتصالية بين الدول المتقدمة و الدول النامية التي من بينها مصر ، وذلك بسبب الإمكانيات الضخمة التي تتطلبها مواكبة تلك الثورة ، وهي إمكانيات تعجز عنها كثير من الدول والمجتمعات . وهذا يعيدنا مرة أخرى إلى ضرورة التوصل إلى نظام إعلامى دولى جديد يساعد على تخطى هذه الفجوة الاتصالية أو على الأقل تقليصها حتى لا تصبح ثورة المعلومات والإعلام والاتصال رغم كل مزاياها وإمكانتها الهائلة - نقمة على الدول النامية .
- وبهذا نجد أننا نكرر دعوة اليونسكو في نهاية السبعينات بإقامة نظام دولى جديد في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيرى وأساسه العدل ، حيث يقضى على أوجه الإختلال و التفاوت بين بلدان العالم في مجال الإتصال . ولم تأت هذه الدعوة من فراغ ، بل بالملاحظة الدقيقة للأوضاع العالمية في مجال الإتصال منذ ما يقرب من عشرين عاماً ، وربما تكون ازدادت سوءاً الآن في ظل عالم القطب الأوحد ،

المركز الموجه الوحيد ثم محيط عالمي مطلوب توجيهه ولم يعد هذا المحيط يقتصر على دول العالم الثالث ، بل شمل أجزاء واسعة من الدول الصناعية المتقدمة .

■ وإذا كانت دعوة اليونسكو بإقامة نظام إعلامي جديد قد واكبت الدعوة بإقامة نظام إقتصادي عالمي جديد في محاولة للدول النامية للبحث عن كيان عالمي لها فترة الحرب الباردة وقد وجدت كيانها بالفعل خلال أدوار إيجابية قامت بها خاصة قبيل حرب أكتوبر في فرض كلمتها من خلال أزمة النفط الشهيرة وما سببته من آثار إقتصادية .

■ إذا كانت دعوى اليونسكو قد وجدت الظروف السابقة شبة مهيبة ، إلا أننا اليوم نجد واقعاً مختلفاً وربما أسوأ من فترة الحرب الباردة ،

■ وبالتالي يمكن لكل مدقق أن يتخيل ما يمكن أن تحدثه هذه الهيمنة الإتصالية لدول ومؤسسات بعينها وذلك من خلال الكم الكبير من الإنتاج الثقافي والإعلامي لتلك الدول والمؤسسات مما سيكون له تأثيره المباشر على الهوية والذاتية للدول النامية ومجتمعاتها بل الدول المتقدمة أيضاً ، وهنا نجد فرنسا خلال مفاوضات إتفاقية الجات تأخذ موقفاً متشدداً تجاه فكرة رفع الحماية الجمركية عن الإنتاج الثقافي والإعلامي الأمريكي ، وإصرارها على الإستمرار في سياستها التي تهدف إلى دعم الإنتاج الثقافي الإعلامي الفرنسي في مواجهة نظيره من الإنتاج الأجنبي خاصة الأمريكي .

■ فإذا كان هذا هو تخوف الدول المتقدمة والتي تستطيع المنافسة . فما بال الدول النامية والدول التي تطمح في أن يكون لها دور إعلامي عالمي ، وكيف لها أن تنافس الأقوى الذي يملك كل وسائل الهيمنة من خلال إعلاماً مبهراً مسلحاً بأحدث التقنيات

مشكلة البحث والغرض منه:

■ من خلال ما سبق يمكن ملاحظة التحديات الكثيرة التي تواجه الدول النامية في ظل النظام الإعلامي الدولي الراهن ، ومن التحديات الغزو الثقافي من خلال الهيمنة الإعلامية للدول الكبرى . بالإضافة إلى فرض مزيد من القيود على الدول النامية من خلال إحتكار الدول الكبرى للتكنولوجيا الحديثة للإتصال خاصة بعد أن أصبح من المستحيل أن تعيش دولة بمفردها بمنأى عن العالم.

■ ومن هنا لا بد وأن تكون للدولة النامية - ومن بينها مصر - إستراتيجية محددة وقوية لتواجه عصر السماوات المفتوحة والتيارات الثقافية والإجتماعية المختلفة وذلك بحيث يجد المجتمع بجميع طوائفه في أجهزة إعلام دولته والمسموعة والمرئية ضالته من ترفيه وتثقيف.

■ وهنا يأتي السؤال الذي قد يعبر عن المشكلة الخاصة بهذه الدراسة ، وهو كيف يواجه الإعلام المصري التحديات العالمية المختلفة في نظام إعلامي دولي

يحاول الهيمنة من خلال منافسة غير متكافئة وهي في الغالب لصالح الدول المتقدمة.

- وربما تستطيع أوراق هذا البحث أن تلقى مزيداً من الضوء على هذه المشكلة والتعرف عليها كما نتعرف على وثيقة تنظيم البث والاستقبال الفضائي في المنطقة العربية أو تحاول الكشف عن بعض الحلول .

وتكمن أهمية البحث:

- في أنها تلقى الضوء على الوضع الإعلامى الراهن وما يفرضه من تحديات على الدول النامية خاصة مصر .
- وتوضح إستراتيجية الإعلام المصرى ، وما أتخذه من خطوات فى ذلك مع مناقشة ما حققه الصناعى المصرى النايل سات فى محاولة للإعلام المصرى لمواجهة هذه التحديات .

أهداف البحث:

- يتناول البحث الحالى موضوع الرسالة الإعلامية وعلاقتها بتطورات النظام العالمى .
- ويرجع اختيار موضوع البحث إلى العمل المعنى للباحثة بإتحاد الإذاعة والتليفزيون ، وإلى أن مجال التخصص فى دبلوم المعهد هو (العلاقات الإقتصادية الدولية) .
- ونظراً لما تعلمته الباحثة على أيدى أساتذتها فى معهد التخطيط القومى فى مجال النظام العالمى بأبعاده المختلفة ، لذلك ركزت الباحثة على علاقة الوظيفة الإعلامية بالنظام الدولى ، والدول العربية خصوصاً ، ومصر بصفة أخص .
- ونظراً لأهمية صدور وثيقة (تنظيم البث الفضائى والاستقبال الفضائى فى المنطقة العربية التى أصدرها (وزراء الإعلام العرب) فى اجتماعهم بمقر جامعة الدول العربية بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٢ فقد ركزت الباحثة على هذه الوثيقة ، باعتبارها نوع من المدخل لمعالجة موضوع البحث حول الإعلام الفضائى العربى كتطبيق للموضوع الأسمى للدراسة .

تقسيم الدراسة :

- قد قسمت الباحثة هذه الدراسة إلى أربعة فصول ،
- يتناول الفصل الأول : موقع النظام الإعلامى (العالمى العربى) فى إطار النظام الدولى

ويتعرض له من خلال :-

- ملامح النظام الإعلاني الدولي الراهن
- الخصائص الرئيسية للوضع الإعلاني الدولي الراهن
- نحو نظام عالمي للإعلام
- نحو نظام عربي للإعلام
- حق الإتصال مفهوم جديد لحرية التعبير .

■ يتناول الفصل الثاني : واقع الإعلام الدولي والإقليمي من زاوية (قضية العولمة)

ويتعرض له من خلال :-

- مفهوم العولمة ونشأتها
- التكنولوجيا والعولمة الإعلامية
- الثورة الإتصالي والمعلوماتية في ظل العولمة

■ يتناول الفصل الثالث ويركز على الأدوات الإقليمية والمحلية للإعلام الفضائي العربي

ويتعرض له من خلال :-

- التدفق الإعلاني الدولي بين المركز والهامش
- وسائل الإعلام الجماهيري الدولي والمضمون الثقافي للإعلام
- نواقص الإعلام الفضائي العربي وأثارة على السياسة العربية

■ يتناول الفصل الرابع يركز على وثيقة تنظيم البت والإستقبال الفضائي في المنطقة العربية

ويتعرض له من خلال :-

- تأثير القنوات الفضائية على الثقافة العربية
- أهمية تطوير الرسالة الإعلامية ودور الوثيقة الجديدة في ذلك
- المواقف العربية من الوثيقة
- مواقف منظمات المجتمع المدني المعنية لحقوق الإنسان العالمية والمحلية
- مواقف عينه من رجال الإعلام وقادة الرأي العام (مؤيدين – معارضين)